

مجمع الأمثال

1336 - أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانٍ وَائِلٍ .

وهو رجل من باهلةٍ وكان من خطبائها وشعرائها وهو الذي يقول :
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي ... إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِي
خَطِيبُهَا .

وهو الذي قال لطلحة الطلحات الخزاعي :
يَا طَلَحُ أَكْرَمَ مَنْ بِهَِا ... حَسْبَاءُ وَأَعْطَاهُمُ لِيَتَالِدُ .
مِنْكَ الْعُطَاءُ فَأَعْطِنِي ... وَعَلَيَّ مَدْدُكَ فِي الْمَشَاهِدُ .
فقال له طلحة : احْتَكِمْ فقال : بَرِّذْ وَنَكَ الْأَشْهُبَ الْوَرْدَ وَغَلَامَكَ الْخَبَازَ وَقَصْرَكَ بَزْرَنْجَ
(زرنج : قصبة سجستان) وعشرة آلاف فقال له طلحة : أُفٍّ لِمَ تَسْأَلُنِي عَلَى قَدْرِي وَإِنَّمَا
سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ وَقَدَرِ بَاهِلَةَ وَلَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ قَصْرِ لِي وَعَبْدٍ وَدَابَّةٍ لِأَعْطَيْتَكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهَ بِمَا
سَأَلَ وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِ شَيْئاً وَقَالَ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَسْأَلَةَ مُحَاكَمِ الْأُمِّ مِنْ هَذَا .
وطلحة هذا : هُوَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ وَأَمَّا طَلْحَةُ الطَّلِحَاتِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
طَلْحَةُ الْخَيْرِ وَطَلْحَةُ الْفَيَّاضِ فَهُوَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ التَّيْمِيُّ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْ
الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَمِنْ الْعَشْرَةِ الْمَسْمُومِينَ لِلْجَنَّةِ وَكَانَ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ